[61] ومشهده، فبكت بكاء شديدا. ثم إنه كتب إلى العراق كتابا فيه: " بسم ا الرحمن الرحيم " من الحسين بن علي بن أبي طالب الى اخوانه المؤمنين: سلام عليكم. وإني أحمد ا تعالى الذي لا إله إلا هو. أما بعد: فان كتاب مسلم بن عقيل أتاني يخبرني بحسن رأيكم، واجتماع ملتكم، والطلب بحقنا، فسألت ا أن يحسن لنا ولكم الصنع. وأن يثيبكم على ذلك أعظم الاجر، وقد شخصت اليكم يوم الثلاثاء لثمان خلون من ذي الحجة يوم التروية، فإذا قدم عليكم رسولي فاكتبوا إلي أمركم، فاني قادم عليكم في أيامي هذه إن شاء ا تعالى. والسلام. فلما أقبل الرسول بالكتاب إلى الكوفة لقاه الحصين بن نمير فأتى به عند ابن زياد، فمزق الرسول الكتاب. قال ابن زياد له: من أنت ؟ قال: أنا شيعة الحسين. قال: لم مزقت الكتاب ؟ قال: لئلا تعلم ما فيه. فأمره ابن زياد بسب علي والحسنين، فصعد المنبر وقال: أيها الناس، إن الحسين خير خلق ا تعالى، وأنا رسوله اليكم فأجيبوه، ثم لعن ابن زياد وأباه. فأمر به ابن زياد أن يلقى من أعلى القصر، فرموه فمات (رحمه ا تعالى). فبينما الحسين (ض) في المسير إذ جاء هلال بن نافع وعمرو بن خالد من